

# خطبة ( إعانة المحتاج ) الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله امر بالاحسان نحمده سبحانه وعلى المحسنين في الجنة والرضوان. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
المعبود بحق والمقرب اليه بصدق. واشهد ان نبينا محمدا عبد الله ورسوله - [00:00:01](#)  
اكرم المؤمنين وخير المتصدقين وامام المحسنين. صلى الله عليه وسلم وبارك وعلى اله وصحبه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم  
الدين. اما بعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الله وطاعته. قال سبحانه - [00:00:22](#)  
وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه. وبشر المؤمنين واذكروا وقوفكم بين يدي ربكم عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا  
من اتى الله بقلب سليم. ايها المسلمون ان الله تبارك - [00:00:42](#)  
خلق الخلق وجعلهم متفاوتين ومختلفين. مع قدرته وعظيم قوته في ان يجعلهم فجعل منا القوي والضعيف وجعل منا الغني والفقير  
وجعل منا المريض والسليم. ومنا ذو الحاجة المبتلى والمبتلى بالعافية والغنى ليلوهم ايهم احسن عملا - [00:01:02](#)  
فلا بد ان نعين الضعيف وساعد المحتاج وارحم كما انك تريد ان ترحم ارحم من شئت كربة من شئت ان كنت تريد ان تكشف كربك  
فان الله جل وعلا يعامل الانسان بما - [00:01:33](#)  
ان يحسنوا في هذه الدنيا فيكون على الاحسان. وهل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ يقول صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة  
من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة - [00:01:56](#)  
ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون عام ما كان العبد  
في عون اخيه. رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. اي عباد الله - [00:02:16](#)  
لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراعي اصحاب الفاقة والحاجة في جميع احوالهم. فكان يسير بسير اضعفهم اذا صار مسيرا  
وكبراني اضعفهم اذا كانت الاحوال مقتضية ذلك ومن ذلك انه عليه الصلاة والسلام يأمر اصحابه ويقول لهم من صلى بالناس فليخفف  
فان فيه - [00:02:36](#)  
المريضة والضعيفة وذو الحاجة. رواه البخاري ومسلم ويقول صلى الله عليه وسلم لولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لاخرت هذه  
الصلاة يعني العشاء الى سفر الليل رواه ابو داود. ولقد كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في كشف الكرب وتنفيس البلاء -  
[00:03:06](#)  
ومعاونة ذوي الحاجات لقد كان لنا قدوة عظيمة صلوات ربي وسلامه عليه كلما دخل عليه المكتوم وهو رجل اعمى يتبسم له  
ويتبشش فيقول له بعض الناس اما انه لا يراك - [00:03:32](#)  
كما جاء في بعض الروايات لكن الله امرني ان احسن اليه وعاتبني فيه او كما قال صلى الله عليه وسلم ولقد كان الصحابة الكرام  
رضوان الله تعالى عليهم وهم الذين ادبهم رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:03:52](#)  
وسلم وعلمهم قد كانوا معتمدين باصحاب الحاجات والمبتلين. فقد كان عمر رضي الله عنه يخرج في ومن يخرج في سواد الليل فلا  
يعيشها احد طلحة بن عبيدالله فذهب عمر فدخل بيتا ثم بيتا اخر فلما اصبح طلحة ذهب الى ذلك البيت - [00:04:12](#)  
فاذا بعجوز عمياء مقعدة كبيرة السن فقال لها ما بال هذا الرجل يأتيك؟ قال انه يتعهدون منذ كذا وكذا يأتيني بما يصلحني ويخرج  
عني الازى. رواه ابو نعيم في الحلم. ووقف - [00:04:40](#)  
ارضا له وجعل منها دار سكناه لذوي الحاجات من آل عبد الله رواه البخاري. وفي عهد الخليفة عمر ابن عبد العزيز كتب الى من ورائه

ان يحصوا له ذوي الاحتياجات الخاصة وامر لكل اعمال - 00:05:00

بقائد يدل على الطريق. الله اكبر. ان الاسلام ديننا عظيم. يأمر فيه القوي ان يكون مع الضعيف ويأمر فيه الغني ان يكون مع الفقير.

ويأمر فيه المعافى ان يكون مع المبتلى. ونحن في جمال يعيش بيننا - 00:05:20

ذو الحاجات العامة والخاصة. ففيها الفقير والملهوف والمريض اعمى والاصم وقليل الادراك وضعيف الحركة. فهؤلاء ينبغي علينا جميعا اعانتكم في حتى يكونوا في العطاء قادرين على النماء. نعم كم في ذلك من الاجر العظيم؟ يقول النبي الكريم صلى الله عليه

وسلم - 00:05:40

هدايتك الطريق صدقة. وعونك الضعيف بفضل قوتك. او بفضل قوتك عونك الضعيف بفضل قوتك الصدقة وبيانك عن الارض كم صدقة. رواه الامام احمد. والارتم هو الذي لا يغير الكلام. ويقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان ابواب الخير لكثيرة التسبيح

والتحميد - 00:06:10

والتكبير والتهليل حتى قال عليه الصلاة والسلام وتميط الاذى عن الطريق وتسمع الاصم وتهدي الاعمى وتدل المستدل على حاجته. وتسعى بشدة ساقيك مع اللفاف المستقيم. وتحمل وبشدة ذراعيك مع الضعيف فهذا كله صدقة منك على نفسك. رواه ابن حبان من

حديث ابي دلو - 00:06:40

رضي الله عنه ايها المسلمون ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وضع لنا قاعدة عظيمة فقال عليه الصلاة والسلام فيما رواه جابر سيروا الناس انفعهم للناس. رواه الطبراني في معجم الاوسط. فقد فتح الله لمن كان نافعا - 00:07:10

فتح الله له ابواب الخيرات. وان الله جل وعلا تجاوز عن انسان ولم يعمل خيرا موجبا له الجنة لانه كان يتجاوز عن المحسنين. وحذر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم تحذيرا بليغا - 00:07:32

للاعبين بالمبتلين من اولئك المستهزين او المستسهلين الذين يسخرون من ذوي الحاجات او يسخرون من الفقراء والمساكين او من اصحاب الاعاقات. فقال صلى الله عليه وسلم ملعون من تمها اعمى عن الطريق رواه الامام احمد. وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله

من كمها اعمى عن الطريق. رواه الامام - 00:07:52

ايها المؤمنون ان اهل الكويت ان اهل الكويت المواطنين والمقيمين لم يقصروا في اعانة المحتاجين واعادة ذوي الاحتياجات سواء بارسال ما يحتاجون اليه في البلدان الخارجة او في الداخل اما في داخل الكويت فان الدولة رعاها الله ووفقها لكل خير قد وفرت

جميع سبل التعليم والرعاية - 00:08:22

ذوي الاحتياجات الخاصة وكونت لها مراكز خاصة ليكونوا لجنة بناء في وطنهم العديد من المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والصحية التي تقدم لهذه الفئة كل انواع العناية والرعاية والاهتمام والله جل وعلا كل من يعينهم لا ينساهم. والله جل وعلا كل من

يحسن اليهم سيحسن اليه. لان الله - 00:08:52

يقول ان الله لا يضيع اجر من محسنين. ولا شك ان من واجبا اباء واخوة وامهاتنا تشجيعا ذوي الاحتياجات الخاصة للانضمام الى

هذه المؤسسات حتى ينالوا حظهم من التعليم والرعاية كافراد المجتمع - 00:09:25

الدراسات والبحوث الميدانية ان الاكتشاف المبكر لمثل هذه الحالات يساهم بشكل كبير في علاجها فرب صاحب حاجة ان انت اعنته من اول لهفة ما كان ليتفارق عليه الامر ورب صاحب عاقلة لو انك اهتديت الى الاخذ بيده لاستطاع ان يتجاوز كثيرا من الامور -

00:09:45

النفسية والبدنية. ايها المسلمون ان اصحاب الحاجات الخاصة والمبتلين هم جزء من مجتمع وعلينا ان نكون ابا في الحنان لهم واخوة

في الاعانة معهم وان نكون في خدمتهم حتى لا يحسوه بنقص او بتقصير وعن الله جميعا ان ندرك ان الله - 00:10:15

جل وعلا كما ابتلاهم بما ابتلاهم به فاننا نحن مبتلون ايضا باعانتنا لهم هل نعينهم هل نكون عملا لهم؟ او نكون سلبيين او نكون عيادا بالله مستهزين. يقول صلى الله عليه وسلم - 00:10:45

قال الله عز وجل اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عيني. رواه او خليل من حديث انس ايها المبتلى عليك

بالصبر في البلاء وان تعلم ان الله قادر ان يخرج الانسان جمعاء من غير نقص - 00:11:06

ولكنه جل في علاه ابتلى العباد فهذا بالعافية وهذا بالعاقة هذا بالغنى وهذا في الفقر ايها المسلمون هناك مبادئ واصول يجب ان

تؤخذ في الاعتبار عند التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. تلك - 00:11:29

التي لا تقل شأنًا عن اي فئة في المجتمع. ومن تلك المبادئ اولاً الاهانة للمعاقين. فرض على من تجب عليه كفالته. وفرض كفاية مال

المسلمين اذا قام به بعضهم سقط الاثم عن الباقيين. واذا - 00:11:49

احد كان كل قادر على جعلتهم اثناً. ثانياً كفارة المكفوفين والصم والمشهود وسائل المعاقين واجب على مجموع الامة كما هو واجبه  
نحو الفقراء والمساكين والمعوزين فكما يجب على الامة والجماعة سد حاجات هؤلاء. يجب علينا سد حرج ذوي الاحتياجات الخاصة.

والا كان - 00:12:09

كل من قدر اثماً واجب العناية بكل فرد من هذه الفئة يقع اولاً على من باطل به الاسلام كفالته وهم الاصول والفروع فلا بال كافرون

لابنائهم. والابناء كافرون لابائهم. والاقارب والارحام. يجب ان - 00:12:39

فبعضهم بعضاً فكما يتوارثون فكذلك هم يعني هم ان يكونوا متكاسلين. وعلى كل مسلم ان يقوم بما اوجبه الله عليه في ذلك ويجب

على الامة ويجب على الامة والمجتمع المسلم مساعدة كافل العاجل والقائم - 00:12:59

وخاصة اذا عجز عن كفالته والقيام بشأنه ايها المسلمون اخوة الاسلام اخوة الايمان. اذا رأينا المبتلي بمختلف البلاءات علينا

شكر الله شكر الله ان نشكر الله جل وعلا ونحمده سبحانه على العافية وان نكون عوناً لهم على - 00:13:19

طاعة والا نكون عوناً لهم عن الشيطان والمعصية؟ اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد

لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد ايها - 00:13:45

اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. وراقبوه جل وعلا في السر والنجوى. وصلوا على من الله بالصلاة عليه فإنكم

الواجب عليكم الاقتداء به صلوات ربي وسلامه عليه فإن الواجب عليكم - 00:14:24

الاقتداء به صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ايها المسلمون الاقتداء به في كونه عليه الصلاة والسلام كان يعين ذا الحاج وكان يمشي

بشيء اضعف وكان يراعي اصحاب الحاجات وذلك بمواساتهم وتذكيرهم بالصبر والاجر العظيم - 00:14:44

الذي وعد الله به عباده الصابرين بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والنفوس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابهم

مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم المهتدون - 00:15:04

وكل عبد صحيح وكل عبد صحيح فانه عرظة لان يكون مبتلى. فاتق الله يا عبد الله اؤدي امانة العافية وادي حق العافية. واياك

والاستهزاء والسخرية. ان السعي الى اصلاح بدني وتكميل النقد - 00:15:24

عند اصحاب الحاجات لا ينبغي ان يكون مختصراً على الجسم دون النفس. بل علينا ان نعلمهم وان نربيهم على الدين والديانة فان

ذلك من الاسباب المنجية لهم في الآخرة ولو كانوا اصحاب حاجات - 00:15:44

نعم هذه الدنيا لو اكتملت وزانت فهي دنيا جارية. ولكن الآخرة باقية وقد مر على احد من الصالحين يحمد الله وليس به حراك ولا

يستطيع ان يتحرك. فقال فقيل له - 00:16:04

على اي شيء تحمد الله؟ قال على لسان لو لو اراد ان يجعله لو اراد ان يجعله كافاً ما استطعت ان احمد الله جل وعلا ايها المسلمون

ينبغي علينا جميعاً ان ندرك ان تلبية اصحاب - 00:16:24

وان اعانة اصحاب الحاجات بالدين امر اهم من اعانتهم بالدنيا. فان الدنيا ربما الانسان فيها عن كثير من ترفها ولكن الآخرة الآخرة هي

دار القرار. ينبغي علينا ان انهم ان العيش عيش في الآخرة وان وان الدنيا دار فانية. يقول عبدالله ابن مبارك رحمه الله - 00:16:44

اننا في لذة لو علمها الملوك وابناء الملوك لجادون عليها بالسيوف. نعم ينبغي علينا ان نحس انفسنا وان نحس من حولنا لان هذه

الدنيا دنيا دار ابتلاء دار فناهي دار ممر - 00:17:14

وليست بدار مستقر والا فان اباء الاجداد. اين الامم الفانية؟ اين الامم الماضية تخرج فيها او انا كلا والله تلك الدار الآخرة نجعلها

للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا - [00:17:34](#)

العاقبة للمتقين واعلموا رحماني الله واياكم ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكته بقدسه وثبت بكم ايها المؤمنون بالانس وجنه؟ فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - [00:17:54](#)

وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي اللهم اجعلنا من عبادك الرحماء الذين يرحمون عبادك ويقفون على خلقك. اللهم انا نسألك من الخير - [00:18:14](#)  
كله عاتبه واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم اللهم انا نسألك العفو والعافية في الدنيا والدين والاخرة. اللهم عافنا اللهم - [00:18:34](#)

واعف عنا. اللهم اجعلنا لك شاكرين. اللهم اجعلنا من اعمالك شاكرين. اللهم اجعلنا من اعمالك شاكرين. وعلى ثابتين وفي بلاء صابرين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النار ما قرب اليه من قول وعمل - [00:18:54](#)  
اللهم اختم بالسعادة اعجالنا وحقق بالزيادة اعمالنا واقرن بالعافية غدونا واصالنا ومرنا علينا باصلاح بنا واجعل التقوى زادنا. اللهم اغفر للذرية والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم احفظ بلدتنا - [00:19:14](#)

فهذه رخاء وسخاء وسائر بلاد المسلمين. ادم علينا نعمة الامن والايامن. اللهم ادم علينا نعمة الامن والايامن ولسائر بلاد اقول ما تسمعون اذكروا الله العظيم ويذكركم واستغفروه يغفر لكم واقموا الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - [00:19:34](#)  
ولذكر الله اكبر الله يعلم ما تصنعون - [00:19:54](#)